عن الله وبالله الذي هو مقام التنزل الي مبلغ عقول الخلق لدعوتهم
الي الحق وهذا مقام الخواص من الانبياء المرسلين وفي مقام التنزل هذا
يرجعون في كل امر الي الحق متضرعين مستغفرين والاولياء في هذا
المقام لهم من متابعة الانبياء نصيب كما قال تعالى قل هذه سبيلي
ادعوا الي الله على بصيرة انا ومن اتبعني لان الشيخ كالنبي في قومه
وفي هذا المقام طلب المريد والتربية صحيح بشرط اجازة الشيخ
وفي هذا المقام كل تصرف يفعله وان كان منسوبا اليه لكنه ليس منه لانه
عزل عن التصرفات البشرية بالكلية وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى يمكن ان يكون بهذا المعنى **فصل** في طريق التصرف في باطن
المريد ودفع المرض الدخول في حمل الحملة عن الناس له طريقان
فالطريق الاول انه اذا وقع لشخص مرض او ابتلي بمعصية فيتوضأ
ويصلي ركعتين ويتوجه بالتضرع والانكسار الي الله تعالى ويطلب
منه ان يطهر الشخص المذكور مما عرض له ويزيله عنه والطريق الثاني
ان يجعل صاحب المرض او المعصية نفسه ويتبعها مقام
صاحب العارض المذكور ويشغل خاطره هذا المقدار ويتوجه بهمته
الي رفع ذلك العارض عنه والاخذ في الضمن ايضا هكذا فاذا كان
شخص نافع الخلق اشرف على الموت وكان ذلك قبل نزول
حضرة عزرائيل فانه بعد نزوله رجوعه خاليا محال ولا بد من بدل (عليه السلام م)
فعند ذلك يثبت المريض مكان اعضائه ويتوجه بهمة والمراد في رفع المرض

النوع

١٠٢

الاول ان يتوجه بهمته الي رفع ذلك المرض لما فيه من رفع الدرجات ودفعه
عنه الثاني ان يتحمل ذلك عينه في نفسه الثالث ان يتوجه في دفع
خواطر المتفرقة عنه من غير ان يتعرض لدفع المرض لما فيه من رفع
الدرجات لان المرض موجب لتنقية وتصفية القوى الدماغية
واذا انتقى الدماغ صار متعلق هذه القوى الدماغية ذلك النور المطلق (القوي م)
البسيط المحيط بجملة الموجودات الذي هو مقصود جميع
المكونات والخواطر مانعة لظهور هذا المعنى والتصرف في الطالب
الحقيقي هكذا ايضا بان يجلسه في مقابلته ويقول له فرغ
نفسك من كل خاطر ثم يتوجه بهمته لرفع الحجاب الظلماني
ثم رفع الحجاب النوراني واذا حصلت له الغيبة لا يتوجه
له الا ان حصلت له عقدة فيزيلها والذي ينسب الي
شخص من الاحوال الاتية هو انه اذا احضر اجنبي و
حصل في الخاطر لائح من ايمان او صلاة او صوم او تحصيل علم
ديني يقولون حصل منه نسبة الاسلام والديانة ونسبة
العلم والحاصل انه ظهر بسبب هذا الواصل هذا المعنى وكان
وجوده في الخاطر من مقتضيات انفاسه وان ظهر من وصوله (محض كذا م)
المحبة والعشق يقولون ظهر منه نسبة الجذبة وفي احوال الميت (والعشق)
يجلس محاذي القبر ويقرأ اية الكرسي مرة وسورة الاخلاص
احد وعشرة مرة ويخلي نفسه عن كل خاطر فكل ما لاح له بعد ذلك
فهو وقتي اذا وقع من المريد سوء ادب فلا ينبغي للشيخ ان يسعى
في سلب حاله لكنه يتوجه بهمته على الطريق المعهود في رفع الظلمة والكدرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)